الحوافز جاذبية في أي مكان آخر.

وتتضمن هذه الحوافز هبات وقروضاً بفوائد منخفضة (أكثر من ٧٥٪ من التوظيفات بالودائع الثابتة)، بنى تحتية مجانية في بعض مناطق التنمية، مشاركة حكومية في تكاليف بحث وتطوير السلع المعدة للتصدير، تسهيلات ضريبية من بينها اعفاء تام من ضريبة الدخل للسنوات الخمس الأولى، حقوق مضمونة باخراج الأرباح ورأس المال بالعملة الأجنبية، ومساعدات حكومية في مجال التدريب العمالي.

لقد وقعت اسرائيل وجنوب أفريقيا اتفاقاً ضريبياً مزدوجاً في العام ١٩٧٨. ومع ذلك، بقي على المستثمر الجنوب أفريقي أن يحصل على موافقة حكومته حتى يستطيع توظيف أمواله خارج البلاد: وعموماً، يجب أن يكون هذا المستثمر شركة مملوكة في جنوب أفريقيا، مسجلة في جنوب أفريقيا، ويجب أن تعاد ايرادات توظيفاتها في الخارج الى الوطن. ولقد خصص لهذا الغرض ١٢ مليون راند سنوياً منذ العام ١٩٧٧، منها ٨,٥ ملايين راند تمت الموافقة على توظيفها في اسرائيل في العام ١٩٧٨ ــ ١٩٧٩[١٣٥].

ولقيت خطط المشاريع المشتركة تشجيعاً على المستويات العملية، الحكومية وحتى الأكاديمية. فقد عقد في جنوب أفريقيا مؤتمر نظمته غرفة تجارة جنوب أفريقيا ــ اسرائيل، بالاشتراك مع جامعتي تل ــ أبيب وستيلينبوخ، لوضع تفاصيل خطط ارسال منتجات جنوب أفريقيا نصف المكتملة الى اسرائيل لاتمامها هناك، وتصديرها الى المجموعة الاقتصادية الأوروبية كمنتجات اسرائيلية. وتتضمن هذه البضائع مصنوعات بلاستيكية منتجة برأسمال اسرائيل في «الوطن» الأسود الجنوب أفريقي[١٣٦].

وذكر في العام ١٩٧٧ أن مجموعة شركات «كور» الاسرائيلية التي تتولى مع «ايسكور» صقل وتوزيع فولاذ جنوب أفريقيا، هي وكيلة لهذا الفولاذ داخل المجموعة الاقتصادية، على الرغم من أن هذا النبأ نفي لاحقاً[١٣٧].

وتبقى مؤسسة «ايسكور» واحدة من أهم شركات المشاريع المشتركة، وهي تدير مصنعاً للفولاذ في كريات ــ غات وتستورد حوالى ٥٠٪ من مستوردات اسرائيل غير المعلنة من جنوب أفريقيا، التي تمثل بدورها ٤٠٪ من صادرات جنوب أفريقيا المعلنة الى اسرائيل[١٣٨].

وذكر في العام ١٩٧٦ أن مجموعة «كور» التي تتعاون مع «سراكم» الجنوب أفريقية في صناعة الكيماويات والأسمدة بغرض اعادة تصديرها، أنها تخطط لتوسيع مشاريعها الكيماوية[١٣٩].

وتمتلك «كور» بالاشتراك مع وزارة الدفاع الاسرائيلية شركة «تاديران»، وهي شركة الكترونيات تنتج تجهيزات عسكرية متطورة جداً، وتقيم اتصالات متقدمة مع جنوب أفريقيا منذ العام ١٩٧٠. وتشكل «تاديران» وشركة «كالان» الجنوب أفريقية معاً قوة مندمجة، وهما تعملان في جنوب أفريقيا وتستخدمان معدات جنوب أفريقية بنسبة ٦٠ ــ ٦٥٪.

وهناك شركة تابعة أخرى لـ«كور» هي «افيترا» التي تبيع بضائع اسرائيلية الى جنوب أفريقيا، وتسوّق بضائع هذه الأخيرة في الخارج[١٤٠]. وقال متحدث باسم «كور» في اسرائيل في العام ١٩٧٩: «ان الشركات الجنوب أفريقية المعنية متحمسة لتصدير المعدات نصف الجاهزة»[١٤١].

و«كالان» بدورها تمتلك شركة تابعة في هرتزليا تنتج قفازات للعمليات الجراحية[١٤٢]. وأقامت شركة «هندلر أند هندلر»، من جنوب أفريقيا، مصنعاً في اسرائيل لانتاج أدوات المطبخ بلغت تكاليفه ٦ ملايين راند، وهي تتوقع أن تستورد مواداً أولية بقيمة ٣ ــ ٤ ملايين راند سنوياً من جنوب أفريقيا. «ان السبب الرئيسي للذهاب الى اسرائيل هو كسب معبر الى السوق المشتركة»..

وأعطت «كيمترا» تبريرات مماثلة لخططها الخاصة بالانضمام الى شركة «بوليكروم» الاسرائيلية في انتاج الكيماويات اللازمة لصناعة البلاستيك والدهانات. كذلك فان شبكة «ترانسفال» و«غرينشتاين» و«روزن» تضع منتجاتها، أو جزءاً منها على الأقل، في اسرائيل والدافع لها هو الفكرة نفسها. وشركات «هوني كرانتش»، «أبول» و«فيتال» تصدر بدورها المواد الأولية الى شركة «موينستر» للمواد الغذائية في تل ــ أبيب[١٤٣].

وربما كان أكبر عقود المشاريع المشتركة ذلك العقد الخاص ببناء مطار عسكري اسرائيلي في صحراء النقب. ولقد سمحت وزارة الدفاع الاسرائيلية لثماني شركات من جنوب أفريقيا